الخليج

اقتصاد, أسواق عالمية

1 أكتوبر 2012 03:47 صباحا

نمو متوقع للطلب العالمي على الطاقة 2035 50%

يشهد سوق الطاقة العالمي تغيرات كبيرة وسباقاً على موارد الطاقة الخام الأكثر أهمية، سباق تقوم بتحديد وتيرته;187# البلدان الناشئة السابقة مثل الصين والهند#171;، جاء ذلك خلال كلمة ألقاها راينر زيله، الرئيس التنفيذي لشركة . في برلين (DGAP) فينترسهال، وذلك خلال مناظرة حول الطاقة استضافتها الجمعية الألمانية للسياسة الخارجية

وقد ناقش زيله التطورات الاقتصادية والسياسية الحالية في أسواق السلع الأساسية للنفط الخام، جنباً إلى جنب مع عبدالله سالم البدري، الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، والدكتور أولريش بينتربوش، مدير مكتب واتفق جميع المشاركين على أن سوق النفط مستقر وأن إمدادات (IEA) سياسة الطاقة العالمية للوكالة الدولية للطاقة . النفط مضمونة

شدد البدري على أنه من المتوقع للطلب العالمي على الطاقة في عام 2035 أن يرتفع إلى أكثر من 50% عما كان عليه في عام 2010: #187;سيحتفظ النفط بالنصيب الأكبر لمعظم الفترة إلى عام ،2035 على الرغم من أن حصته الإجمالية ستنخفض من 34% إلى 28%#171; . كما أكد البدري على ضرورة تطوير التكنولوجيا بالنسبة للمستقبل مضيفاً:

#187;نحن بحاجة لأن نقوم باستمرار بتطوير تكنولوجيات في جميع مجالات صناعة النفط وتوظيف ذوي المؤهلات العالية لاستكشاف وإنتاج النفط في مناطق جديدة غالباً ما تكون مواقع أكثر بعداً وقساوة وعمقاً#171; . وقال الأمين العام لمنظمة أوبك: #187;نحن بحاجة أيضاً إلى إدارة في صناعة النفط لديها الشجاعة لتحمل المخاطر والاستثمار#171; .

وتغطي دول منظمة الأوبك وحدها نحو 40 في المئة من السوق العالمي . وبحسب تقديرات منظمة الأوبك، فإن إنتاج النفط للدول من خارج أوبك سيصل في عام 2012 إلى 53 مليون برميل في اليوم، وبالتالي فإن هذا أعلى من إنتاج أوبك . ومن المتوقع تحقيق المزيد من النمو في الولايات المتحدة، كندا، البرازيل، الصين، كولومبيا وروسيا . وفي العام الماضي زادت احتياطيات النفط المؤكدة لدول أوبك قليلاً، لتشكل 81 في المئة من الاحتياطي العالمي .

ووفقاً لتقييم خبراء الطاقة، فإن النفط سيظل في المستقبل المنظور أهم مصدر للطاقة الأولية في جميع أنحاء العالم . فإن الاستهلاك العالمي للنفط سيواصل الارتفاع: من 87 مليون برميل (IEA) وبحسب تقديرات وكالة الدولية للطاقة في اليوم في عام 2010 إلى 99 مليون برميل في اليوم في عام 2035 . وبذلك سيتم تحديد ارتفاع الطلب المستقبلي من خلال البلدان الناشئة، وفي مقدمتها الصين والهند . ويعتقد الخبراء أن حصة أوبك من الإنتاج العالمي للنفط سترتفع في المستقبل . ولكنهم يتوقعون أيضاً نمو الإنتاج من خارج أوبك في السنوات المقبلة، مدفوعاً بشكل رئيسي بالتطورات الصخر الزيتي) . #187;إن إمكانات الصخر الزيتي موجودة في كل) (Unconventionals) الجارية في ما يسمى أنحاء العالم . ولكن لابد من إثبات الجدوى التقنية والاقتصادية لكل حالة على حدة#171;، قال زيله: ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أنه يمكن للشركات الأوروبية وصناع السياسة أن يستريحوا ويتفرجوا . وقال زيله: #187;يجب على أوروبا أن تعزز وجودها مباشرة عند مصادر موارد الطاقة، لأن ضمان الإمدادات يبدأ من هناك#171; .

وعلق زيله: #187;من دون شراكات طويلة الأجل وموثوقة مع الدول المنتجة، فإننا سنخفق في المنافسة العالمية على السلع الخام . هذا ينطبق أيضاً على المعادن النادرة التي تمت مناقشتها بشكل علني كثيراً . ولكن هذا ينطبق أكثر على النفط الخام والغاز الطبيعي، اللذين بالكاد قد تم التطرق لهما في الحوار الدائر حالياً حول سياستنا الخارجية الألمانية للسلع الخام#171; .

وبحسب الدكتور زيله فإن تطوير علاقات جيدة مع دول غنية بالمواد الخام يعد شرطاً مسبقاً لذلك . وقال: #187;علينا أن نستثمر في شراكات موثوقة، مثل تلك التي لدينا مع روسيا الغنية بالموارد الخام، ولكن يجب ألا يغيب عن بالنا تطوير شراكات جديدة . إن النمو المستقبلي يعني بالنسبة لنا التزاماً واضحاً تجاه المنطقة العربية، حتى لو كان الوضع هناك لا يزال غير مستقر في الوقت الراهن#171; . في المنطقة الاستراتيجية التي تمتد من الشرق الأوسط عبر منطقة بحر قزوين وحتى أقصى شمال روسيا، يوجد ثلثا الاحتياطات العالمية من النفط والغاز، التي هي في الغالب في أيدي شركات مملوكة للدولة . وتمتلك شركات النفط الوطنية 85% من احتياطات العالم النفطية الحالية .

وأوضح: #187;إن العوامل الحاسمة اليوم في المنافسة على موارد الطاقة ليست الموارد المالية، بل مفاهيم الشراكة الأفضل#171; . وفي هذا الصدد، يتعين على أوروبا أن تفكر في ما يمكن للبلدان الغنية بالمواد الخام أن تقدمه: أسواق مستقرة وشركات تثبت جدارتها من خلال خبرات تقنية عالية وأداء تشغيلي . ووفقاً لزيله فإن #187;الشراكة تكون مستقرة على المدى الطويل ومرنة في المستقبل أيضاً فقط عندما يستفيد كلا الطرفان منها#171; .

وأشار زيله إلى أن فينترسهال كانت ناجحة جداً في هذا المجال بالتحديد . وأضاف زيله: #187;تعد مشاريعنا مع

شركاء دوليين في روسيا، النرويج، ليبيا وأيضاً في المنطقة العربية، أمثلة جيدة على تعاون عملي شامل في قطاع الطاقة#171; . وتابع: #187;تعتبر خبراتنا من ألمانيا تذكرة دخول إلى عالم شركات النفط الوطنية#171; . وتركز فينترسهال على استخدام تكنولوجيا متطورة وحديثة لزيادة الغلة من خزائن النفط التي يتم تطويرها في ألمانيا بالتعاون مع شركة (باسف) ويمكن تطبيقها في جميع أنحاء العالم . وقال زيله: #187;في ألمانيا نريد استخراج نفط أكثر من حقل نفطي قديم بمساعدة فطريات معينة من خلال مشروع رائد جديد . ابتكارات كهذه يمكن أن تكون حافزاً لهذه الصناعة#171; .

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©